ان تدخلها ولم تقلع الدنيا البتة الا بذنوب كثيرة **وقيل** ان الجنة طيبة ولا يسكنها
الا الطيب فمتى طابوا اسكنها فلذلك الم تسمع الى ما قال جل ذكره في قوله عز وجل الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم **وقال تعالى** وقال لهم خزنتها
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين لانه قال ومساكن طيبة في جنات عدن والذنوب
خبائث كما قال ويحرم عليهم الخبائث فلما طابوا طابت لهم وقد اجمل ذلك بقوله
تعالى الخبيثات للخبيثين وقوله الطيبات للطيبين وقد مثل بعضهم الذنوب في
شرهها بمثل ذباب مر على رغيف عليه عسل فوقع فيه ليطلب الحلاوة فيعلق جناحه
فيقتله [illegible] من بعضه [illegible] فيجمع الى [illegible] **وقد**
مثل بعض الحكماء ابن آدم ومثل دود القز يبني بيته على
نفسه بجهله حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويصير القز لغيره وربما قتلوه
اذا فرغ من نسجه لان القز يلتف عليه فيرون الخير فيه فيشمسونه وربما عجز بلا نسج
حتى يموت لئلا يقطع القز [illegible] صورة المكتسب الجاهل الذي
اهلك اهله وماله فينتفعوا به [illegible] ان اطاعوا به كان اجرا لهم ووزرا
وحسابا عليه وان عصوا به كان شريكهم في المعصية لانه اكسبهم اياها فلا
يدري [illegible] اعظم [illegible] لقبره او [illegible] الى [illegible]
غيره ومما سمعنا في علم شره النفس ما حدثني بعض اخواني عن شيخ الطائفة
قال قدم علينا بعض الفقراء فاشتهينا من اجله لحما مشويا وبه عوضنا عليه
في جماعة من اصحابنا فلما قربت [illegible] واخذ لقمة وجعلها في فيه [illegible] وقال كلوا
انتم فانه قد عرض لي عارض منعني من الاكل فقلنا ما الذي كان فقال انتم اعلم
او [illegible] الاكل ثم [illegible] فقلنا [illegible] السواء [illegible]
عن اصل هذا الحمل [illegible] له سببا مكروها [illegible] الله عنه حتى [illegible]
كان [illegible] وان نفسه [illegible] الى بيعه حرصا على ثمنه [illegible]
قال [illegible] ثم [illegible] الرجل [illegible] اي معنى [illegible]
وبابي عارض فقال [illegible] الى طعام [illegible]
[illegible] اليه [illegible]
فعلمنا ان [illegible] الطعام علة [illegible] رحمه الله كيف [illegible] شره النفس
عن فضة واحدة [illegible] التوفيق والخذلان فعصم الله العالم بالورع والمحا
والمحاسبة [illegible] النفس [illegible] المراقبة [illegible]
[illegible] للتوفيق [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] اصول ما تفرع من هواها وهي مقتضى [illegible]

وهي

وهي مقتضى وطرة التراب ثم النحل وهو مقتضى جبلة الطين ثم الشهوة وموجبها
الحمأ ثم الجهل وهو ما اقتضاه موجب الصلصال وهذه الصفات على معاني خلق الجبلات
للابتلاء بالامتزاج ويعقد بالامشاج والاعوجاج ذلك تقدير العزيز العليم ثم ان في
النفس مبتلاة بالاوصاف الاربعة فتجلو [illegible] صفات الربوبية نحو الكبر
والجبرية وحب المدح والعز والغنا ومبتلاة بالاخلاق الشيطانية مثل الخداع والحيلة
والحسد والظنة ومبتلاة بطبائع البهائم وهو حب الاكل والشرب والنكاح وهي
مع ذلك مطالبة باوصاف العبودية مثل الخوف والتواضع والذلة فعلى ما
قلنا **قيل** انها خلقت متحركة وامرت بالسكون واني لها ان لم نزل
الى الله وكيف تسكن بالامر ان لم يسكنها [illegible] ولا يكون العبد عبدا مخلصا
حتى يكون للمعاني الثلاث مخالفا [illegible] العبودية كان خالصا
من المعاني [illegible] صفات الربوبية باخلاص العبودية للواحدانية
عند العباد الموحدين [illegible] الاخلاص في المعاملة [illegible] معوا الى
مقامات القرب وذلك انه لا يكون عندهم حتى يكون لما سوى الله عز وجل [illegible] وكيف
يكون عبدا ربا وهو عبد عبيد لان ما قام [illegible] الكبد [illegible] عليه [illegible] ربه وهذا
[illegible] عند [illegible] وقد جاء في الربوبية [illegible] بالدنيا [illegible]
[illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم اذ يقول تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم
وتعس عبد الحلة [illegible] عبيد العباد الذين قال مولاهم ان كل من في السموات
والارض الا اتى الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا [illegible] للنفوس الامارة بالسوء
المسولة [illegible] للموالي وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا [illegible] الذين [illegible] المطمئنة المرضية وهم عباد الله اهل العلم
والحكمة [illegible] لنفوسهم ولا يكون [illegible] حتى [illegible] صفات
الربوبية [illegible] صفات العبودية وباخلاق الشيطان اوصاف المؤمنين وبطبايع البهائم
اوصاف الروحانيين من [illegible] العلوم [illegible] الى [illegible]
فان [illegible] نفسه [illegible] عليها فان اردت ان تملك نفسك فلا
تملكها وضيق عليها ولا توسع لها فان ملكتها وان لم تضيق عليها
اتسعت عليك فان اردت الطمع فلا تعط هواها واحبسها عن معتادها
فان لم تمسكها انطلقت بك وان اردت ان تقوى عليها فاطعها بقطع الاسباب
هواها [illegible] عليك [illegible] الملكة [illegible] ان تجاهدها
في كل ساعة [illegible] حسبتها في كل وقت وتقف عند كل همة من خواطرها فان كانت
الهمة لغير الله [illegible] وان كانت الهمة لغير
الله [illegible] في [illegible]